الحرب الفاصلة .. بين الجيش والشعب

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شُرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يَهد الله فلا مُضل له، ومن يُضْلل فلا هادي له. ونصل ونسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، آمين.

اليوم .. وغدا، في غالب الأمر، أيام "نعم للدستور .. ولا للإسلام"، ستكون حرباً بين قوات جيش الاحتلال العسكريّ المُلحد وبين الشعب المسلم "المسالم". أستغفر الله، ستكون مواجهة لا حرباَ، ستكون مجزرة لا حرباَ، فالحرب تكون بين فريقين مسلحين، وإن تفوق أحدهما. لكن الأمر هنا مواجهة غير متساوية الطرفين. طرفٌ كافرٌ مجرمٌ مُسلحُ، مفوّضٌ بالقتل والسَحل. وطرفٌ مدنيّ غير مسلح، تُوجِّهه السلمية اللعينة الغاندية الإخوانية، التي يُشاع أنها أقوى من الرصاص!

سيُسحَل الأبرياء، ويُقتل الشرفاء، وتُغتَصب الحرائر، وتُيَتّم الأطفال. كله لأجل تزوير دستور كفريّ علمانيّ، وتمهيد رئاسة السيسي الكافر بالله ورسله واليوم الآخر، وسيطرة الصليبيين القبط على هوية البلاد وتوجيها، ومصالحة الصهاينة، وحلفائهم من الغرب، على بيع فلسطين للأبد. هذا هو سبب المواجهة.

يزعم قياديو جبهة دعم الشرعية، أبناء السّلمية الغاندية، ممن أصابهم الوهن ومزقهم الخوف، وخضعوا لأجندة الدوحة، أن هذه المواجهة بهذه الطريقة، نصرٌ للأمة! وعجبي. هؤلاء يتحدثون عن نصرٍ من قبيل نصر 56 أو 67 الذي ادّعاه عبد الناصر، نفس المنطق. تزوير وتحوير في الحقائق.

أيُّ نصر يا دكاترة هذا الذي يموت فيه الآلاف دون أن يصاب من الخصم رجل واحد؟ أيّ نصرٍ هذا الذي تقع فيه الخسائر في جانبٍ واحد؟ هذا نصرُ الجبناء. هذا نصر المخذولين. هذا نصر الإخوان المسلمسن.

الا والله إن لم يقف لمسلمون وقفة الرجال في هذين اليومين، فإن دولة الكفر ستترس، وستتكرس في مصر لقرون قادمة.

ودعْ عنكم حديث المحافل العالمية والمحاكم الجنائية والقوانين الدولية والندوات الإعلامية، وأحاديث الجزيرة والجوادي. فهذه كلها أمور من طراز حكايات ألف ليلة وليلة، لا بصمة لها على الأرض. يتمتع بها القاعدون، ولا ينتصر بها المجاهدون.

لم يعد هناك ما يقال، فقد جَفّ الحَلق والقلم. ولم تعد هناك إلا فرصة واحدة. فإما الحياة وإما الردى.

القتال القتال .. والجهاد الجهاد.. والسلاح السلاح .. لا غيره ولا بديل عنه .. لو كنتم تعقلون.

ألا هل بلغت .. اللهم فاشهد

وكتبه محمد عبد الحكيم الأسوانيّ

12 ربيع أول 1435 الموافق يناير 13، 2014